فـــن
المـقـــالـــــة

مفهوم المقالة:

تعرف المقالة ؛بأنها: قطعة إنشائية، ذات طول معتدل، تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه، تكتب بطريقة سهلة سريعة، تظهر فيها أحاسيس الكاتب ومبادئه الفكرية. وهناك من يضيف: لها مقدمة ولها وسط ولها نهاية.

والحقيقة أنها ترجع في ذلك كله لبراعة الكاتب وقدرته على التأثير في القارئ ،وإعطاء عمق لهذه الكتابة، والبعد بها عن السطحية ؛فهي بذلك مرنة يستطيع كاتبها تشكيلها كيف يشاء.

وعرفت أيضا ؛بانها:" فكرة محددة تتناول موضوعا بالبحث يجمع الكاتب عناصره ويرتبها ويستدل عليها بحيث يؤدي إلى نتيجة معينة ".

العوامل المؤثرة في نشأة المقالة:

١- الصحافة:

فقد نشأت المقالة مع نشأة الصحافة بدءا بالوقائع المصرية والجوانب وتطورت بتطور الصحافة، ولم تشتعل المقالة الصحفية إلا عندما اشتعلت أحاسيس الكاتب وحماسه، فلما ظهرت الدعوة إلى القومية العربية، وألقيت مسؤولية الأمة علي عاتق الكتاب حملوا فكرا تحمسوا له وهذا الفكر يختلف: (إسلامي _قومي _علماني _ وطني)

٢- قيام الوعي في البلاد العربية: فالشعلة الفكرية هي التي حملت المقالة وطورتها وقدمتها وتنوعت ألوانها من سياسة، واجتماعية، وأدبية وفكرية.

٣- مناهضة الاستعمار.

٤- الأحزاب السياسية: وتعدد الأحزاب أشعل المقالة، لأن كل حزب له صحيفة ومبدأ يدافع عنه في صحافته.

٥- كثره المجلات: مثل: الأديب في لبنان، والهلال، وهي علمانية، والشهاب، والمقتطف، والرسالة لأحمد الزيات، وهي أدبية ذات قيمة عالية،ويغلب عليها الفكر السليم.

كذلك ظهر في المملكة: المنهل لعبد القدوس الأنصاري، ويديرها حاليا حفيد والفيصل.

والمجلة العربية وظهرت في الكويت العربي وعالم المعرفة وعالم الفكر ومجلات المجامع العربية.

أجزاء المقال(عناصر بنائه) :

١.المقدمة : لتهيئة الأذهان ، وتكون موجزة ومركزة ومشوقة ، وتشكل مدخلا له صلة وثيقة بموضوع المقال .

٢.العرض : وهو صلب المقال ، ويكون في عدة فقرات كل فقرة تتناول فكرة جزئية معينة ، وتكون الأفكار متسلسلة ومترابطة بحيث يستدل عليها بالأدلة النقلية والعقلية المناسبة ، على أن يغلفها الكاتب بانطباعاته الشخصية ووجهة نظره الخاصة .

٣.الخاتمة : وهني ثمرة المقال ونهايتها ، فلا بد من أن تكون نتيجة طبيعية للمقدمة والعرض ، واضحة ،صريحة ، ملخصة للعناصر الرئيسة المراد إثباتها، حازمة تدل على اقتناع ويقين ، لا تحتاج إلى شيء آ خر لم يرد في المقال .

أنواع المقالة:

أولا: المقالة الأدبية: وهي التي تدرس شخصية أو ظاهرة أو اتجاها أو أثرا فني لأديب.

ثانيا: المقالة النقدية: وهي التي تحدد قيمة أو تشرح مبدءا من مبادئ النقد، أو تطبقه علي الدواوين الشعرية

ثالثا: الفلسفية.

رابعا: التاريخية.

خامسا:السياسية.

سادسا:الاقتصادية.

سابعا:المقالة المحققة.

ثامنا: المقالة الاجتماعية.

وقد تكون مجموعة المقالات كتابا مثل: حديث الأربعاء لطه حسين، وشذرات الذهب

للغزاوي وحصاد الهشيم للمازني وأكثر كتب العقاد وعلي الطنطاوي. وهم يعالجون قضاياالمجتمع .

نموذج للمقال الاجتماعي (: للمنفلوطي تحت عنوان" قتيلة الجوع)"

"قرأت في بعض الصحف منذ أيام أن رجال الشرطة عثروا على جثة امرأة في جبل المقطم فظنوها قتيلة أو منتحرة حتى حضر الطبيب ففحص أمرها وقرر أنها ماتت جوعا.

تلك أول مرة أسمع فيها بمثل هذه الميتة الشنعاء في مصر، وهذا أول يوم سجلت فيه يد الدهر في جريدة مصائبنا ورزاياها هذا الشقاء الجديد.

لم تمت هذه المسكينة في مغارة منقطعة أو بيداء مجهولة؛ فنفزع في أمرها إلى قضاء الله وقدره كما نفعل في جميع حوادث الكون التي لا حول لنا فيها ولا حيلة ، بل ماتت بين سمع الناس وبصرهم ، وفي ملتقى غاديهم برائحهم ، ولا بد أنها مرت قبل موتها بكثير من المنازل تطرقها؛ فلم تجد من يمد إليها يده بلقمة واحدة تسد بها جوعتها ، فما أقسى قلب الانسان ، وما أبعد الرحمة من فؤاده ، وما أقدره على الوقوف موقف الثبات والصبر أمام مشاهد البؤس ومواقف الشقاء.

لم ذهبت البائسة المسكينة إلى جبل المقطم في ساعتها الاخيرة ؟ لعلها ظنت أن الصخر ألين من الانسان فذهبت إليه تبثه شكواها ، أو أن الوحش أقرب منه رحمة فجاءته تستجديه فضلة طعام"

نموذج آخر للمقال (: أحمد حسن الزيات تحت عنوان " الاسلام دين القوة)"

"الاسلام دين القوة . وهل في ذلك شك ؟ شارعه هو الجبار ذو القوة المتين ، ومبلغه هو الجبار ذو القوة المتين ، ومبلغه محمد الصبار ذو العزيمة الأمين ، وكتابه هو القرآن الذي تحدى كل لسان وأعجز، ولسانه هو العربي الذي أخرس كل لسان وأبان ، وقواده الخالديون هم الذين أخضعوا لسيوفهم رقاب كسرى وقيصر .....فمن لم يكن قوي البأس ، قوي النفس ، قوي الارادة ،قوي العدة كان مسلما من غير إسلام ، وعربيا من غير عروبة.

الاسلام قوة في الرأس ، وقوة في اللسان ، وقوة في اليد، وقوة في الروح.

هو قوة في الرأس ؛ لأنه يفرض على العقل توحيد الله بالحجة ، وتصحيح الشرع بالدليل ، وتوسيع النص بالرأي ، وتعميق الايمان بالتفكر.

وهو قوة في اللسان ؛ لأن البلاغة هي معجزته وأداته . والبلاغة قوة في الفكرة، وقوة في العاطفة ، وقوة في العبارة.

وهو قوة في اليد ؛ لأن موحيه_ وهو الحكيم الخبير _قد علم أن العقل بسلطانه واللسان ببيانه لا يغنيان عن الحق شيئا إذا أظلم الحس، وتحكمت النفس ، وعميت البصيرة .فجعل من قوة العضل ذائدا عن كلمته ، وداعيا إلى حقه ، ومنفذا لحكمه ،ومؤيدا لشرعه . كتب على المسلمين القتال في سبيل دنيهم ودينه ، وفرض عليهم إعداد العدة

والخيل إرهابا لعدو هم وعدوه ،وأمر هم أن يقابلوا اعتداء المعتدين بمثله . و كن القوة التي يأمر بها الاسلام هي قوة الحكمة والرحمة والعدل ، لا قوة السفه والقسوة أو الجور ، فهي قوة فيها قوتان قوة تهاجم البغي والعدوان في الناس، وقوة تدافع الأثرة والطغيان في النفس.